Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعرف مثلها»[1] ونسب القرطبي[2] هذا الرأي لابن عباس استدلالاً بقوله سبحانه: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾.[3]

وذهب الماوردي إلى أن المراد بالتسنيم «لذة شربها في الآخرة أكثر من لذته في الدنيا، لأن مزاج الخمر يلذ طعمها، فصار مزاجها في الآخرة يفضل لذة مزاجها من تسنيم لعلو الآخرة على الدنيا».[4]

وإذا أمعنا النظر في الاقوال السابقة لا نجد أن بينها تعارضاً لأن كل رأي أنما يصف جزءاً من التسنيم، فهي عين في الجنة وفيها المياه الغزيرة، بالاضافة إلى أنها عالية رفيعة القدر، وشرابها أفضل من شراب الدنيا وهو مختلف عنه.

لذا فلا أجد أن هنالك تعارضا بين هذه الاقوال، لأنها تفسر أمراً واحداً، ولكن كل رأي منها أبرز جانباً واحداً.

«عين الكافور»:

يقول الله عز وجل واصفاً عين الكافور ﴿**إن الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً (*) عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً**﴾.[5]

فهذه العين لهؤلاء الابرار، الذين أظمئوا نهارهم وقاموا ليلهم، وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده.

وقد اختلف في قوله سبحانه: ﴿**كان مزاجها كافوراً**﴾.

أهي اسم عين في الجنة أم أن ماء تلك العين ببرد الكافور أو ريحه أو طعمه؟

---

(١) انظر تفسير الطبري ج ٣٠ ص ٦٩ حيث نسبه للحسن، النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ٤٢٢.

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن/ج ١٩ ص ٢٦٦.

(٣) السجدة/١٧.

(٤) النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ٤٢٢.

(٥) الانسان/٥، ٦.